



بسم الله الرحمن الرحيم
الملمم الموهوب
الإمام الشهيد حسن البنا
في ذكرى مئوية ميلاده (1906 - 2006)



نشرة دورية ، تصدر كل اسبوعين عن " رسالة الإخوان "

فموتوا على ما مات عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعيشوا له أيضا

في غزوة أحد من العام الثاني للهجرة وبعد أن أشاع الكفار عقب انكسار الجيش المسلم بعد انتصاره في أول المعركة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل ، مر سيدنا أنس بن النصر بطائفة من جيش المسلمين وقد انكسرت معنوياتهم وألقوا سلاحهم وتوقفوا عن القتال بعد سماعهم لهذه الشائعة .. فقال لهم ما تنتظرون ؟ .. فقالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قال : ما تصنعون بالحياة بعده ؟ ، قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ثم قال : اللهم اني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء (يعني المسلمين) ، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء " يعني المشركين " .. ثم مضى فقاتل القوم حتى قتل ، فما عرف ، حتى عرفته أخته - بعد نهاية المعركة - ببناؤه وبه بضع وثمانون ما بين طعنة برمح وضربه بسيف ورميه بسهم رضي الله عنه وأرضاه .

واليوم ونحن في السنة المائة من مولد شهيدين من شهداء الدعوة الإسلامية وشهداء جماعة الإخوان المسلمين - نحسبهما كذلك ولا نزكي على الله أحد - الإمام الشهيد حسن البنا (أكتوبر 1906) .. وصاحب الظلال ا ستاذ سيد قطب (7 أكتوبر 1906) .. حري بنا أن تكون لنا ووفقات ووفقات مع جهاد هاتين الشخصيتين ...

فإمامنا الملمم الموهوب .. مؤسس جماعة الإخوان المسلمين ... كانت حياته صدى لصرخة سيدنا أنس بن النصر رضي الله عنه وأرضاه .. فلم تهناً له بال ولم يستقر له قرار ، والمسلمون في حلقة ليل بهيم بعد إلغاء الخلافة وضياع المكانة وتكاثر الكفة عليهم ، إلا وقد أسئلهم سيرة سيد الدعوة وإمام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .. فاستنهض القوم وشد الرحال وربى الرجال وأقام البناء وأسس الجماعة التي أضحت ضمير أمتها الجمعي وأملها بعدد الله سبحانه وتعالى في العودة إلى كنف شريعة الإسلام السمحاء والعيش في ظل عدالة منهج السماء .

وعلى نفس الدرب .. كان سير صاحب الظلال الشهيد سيد قطب ... فلقى ربه شهيدا في 28 سبتمبر 1996 بعد أن أبى أن يعطي الدنيا في دينه ، وفي ظل ابتسامة رضا وإطمئنان عجزت عن رسمها على الشفاه كنوز الدنيا وذهب المعز وسيفه .
هكذا كانوا .. وهكذا سيظلوا إلى ما شاء الله .. نموذج حي للموتة المطهرة .. ومصداقا للقول الخالدة " إن كلماتنا تظل عرائس من الشمع حتى إذا متنا في سبيلها ، دبت فيها الحياة " .

ونحن في " رسالة الإخوان " وفي رحاب هذه المناسبة - مرور مائة سنة على مولد الشهيدين الكريمين ، سنحاول أن نعيش من خلال هذه النشرة مع ما تركه الشهيدان الكريمين وما رسمه امامنا الشهيد للأمم من منهج عمل استلهاما من سيرة رسولنا العظيم ... وما زرعة من شجرة وارفة الظلال باسقة ا غصان .. جماعة " الاخوان المسلمون " .

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل
والله أكبر والله الحمد

أنا سائح يطلب الحقيقة، وانا
يبحث عن مدلول الإنسانية بين الناس
، ومواطن ينشد لوطنه الكرامة
والحرية والاستقرار والحياة الطيبة
في ظل الإسلام الحنيف...
أنا متجرد أدرك سر وجوده،
فنادى " إن صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له
وبذلك أمرت وأنا من المسلمين".
هذا أنا فمن أنت !!!؟

الإمام حسن البنا

في هذا العدد

لماذا قتلوا حسن البنا ؟

الطريق من هنا
ماذا نريد أيها الإخوان؟

وعلى درب الصحابة نسير



الملمم الموهوب ..

الإمام حسن البنا

تصدر عن:

" رسالة الإخوان "

113 Cricklewood Broadway

London NW 2 3JG

Tel: 0208 2084583

FAX: 02082084283

Email:

banah100@hotmail.com

لماذا قتلوا حسن البنا؟!؟

في مغرب يوم حزين من شهر فبراير .. أمسك التاريخ قلمه ليسطر بدماء الشهيد ملحمة الخلود والفخار ، ويلحق بالقتلة اللعنة والعار، نهم أسكتوا قلبا طاهرا في دنيا البشر ، لينبض في مقعد صدق عند مليك مقتدر . وكان الشهيد هو "حسن البنا" ولنا أن نسأل :

لماذا قتلوا حسن البنا؟!؟

المسلمين" ، ولا أين تقع هذه الدار التي يطلق عليها هذا الاسم ، بل سيقودك إلى هناك دون سؤال بعد أن يرحب بك بإبتسامه لم تتعود أن تراها علي وجوه سائقي السيارات اجرة ، وقد يرفض ان يتناول أجرا ، ولا شك أنه سيحملك بسلامه إلى فضيلة المرشد العام الأستاذ حسن البنا".

أ أنه كان اماما عجبيا " يحسب عمره بالدقائق لا بالساعات، وفوق تراب مصر وحدها شق طريقه الي عشرات المدن والآلاف القري، فتحدث إلى الناس في ثلاثة آلاف قرية علي اقل وهو يزرع الحب بالابتسامه الرقيقة ، ويصنع اليقين بالإقناع الهادئ ، ويتجاوز الخلافات برفض الجدل وتعليق الناس بالجوهر لا بالمظهر وتقديم اهم علي المهم .. وقبل ذلك وبعده تقوي الله عز وجل والإعداد للقائه وردد دائما " أن إفاء في الحق هو عين البقاء .. "؟

أ أنه إضم تحت لوائه خمسة وسبعون ألف جوال نظفت الشوارع ، وأعدت فوائيس الإضاءة وعملت مجالس مصالحات للمتخصصين وشجعت الشباب علي خدمة وطنهم ، وقوت أواصر الترابط بين أبناء القري والمدن بعد أن عمت الخنوة والميوعة .. وعندما اشتد وباء الملاريا في الصعيد كانت "جواله الاخوان" في المقدمة مع المسؤولين .. وعندما إشتد وباء الكوليرا " 1947 " في الوجه البحري وكان كثير من المسؤولين يفرون من خطر الموت وضعت جواله الإخوان سبعين ألفا تحت إمرة المسؤولين وقد كان لدقة إتصالاتهم وسرعتهم في تبليغ الحالات وتلقي التعليمات والتوجيهات أثرا كبيرا في نجاح المقاومة ووقف تيار الوباء ، وهذا ما أعلنه وزير الصحة آنذاك "نجيب اسكندر".

أ أنه دعا إلي "تتمية الثروة القومية وحمايتها وتحريرها" وأعلن أن من واجبات الخ العامل " أن يخدم الثروة الإسلامية فيشجع الصناعات والمنشآت الاقتصادية الإسلامية" .. وقال " أنه حرام علي أمة تقرأ في كتابها من الثناء علي داود عليه السلام " وألنا له الحديد ، أن اعمل سابغات وقدر في السرد " .. ونقرأ " وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم " ، ثم لا يكون فيها مصنعا للسلاح ومسابك وشركات .

ولم يكن كلاما يقال وكفي، بل أنشأ "شركة المعاملات الإسلامية، والشركة العربية للمناجم والمحاجر، وشركة الإخوان للطباعة والصحافة، وشركة الإخوان للغزل والنسيج، وشركة التجارة والأشغال الهندسية، وشركة الإعلانات العربية، وشركة التوكيلات التجارية..." وكلها شركات مساهمة ورأس مالها قارب النصف مليون جنيه، فأصلح البلاد وأسعد العباد وأحسن الناس بحلاوة الإسلام وأنه حقا نظام شامل للحياة .

أ أنه لم يركع لهم ويشاركهم خبزهم المخلوط بدماء أمتة ووجدوا فيه رجلا فذا كـ "حمزة" و"جعفر" ، فحين نقلوه من الاسماعيلية إلى قنا لم يحتج ولم يتعطف، وشد الرحال وكأنه علي موعد، وشمر عن ساعده ونشر فكرته في المنطقة حتي بلغ عدد "الشعب" خمسين شعبة ... وحين عرضوا عليه المال الوفير نظير حديث في إذاعة، رفض في إباء ، وحين عرضوا عليه وزارات قرر " نحن طلاب حقيقة ، نحن جند الحق وحراس كتاب... أقيموا إسلامية بكتاب الله وسنة رسوله وعندها نقف علي أبوابكم حراسا لكم"؟! ..

أ أنه كان طرازاً فريداً في الوطنية وحب الوطن، لم يألفه من أبرموا مواتيقي الذل وصكوك العبودية؟!؟

أ أنه هو البطل الشجاع الذي دق صدره وقال "ها أنذا" .. وأمسك المصحف وهتف بأعلي صوته" الطريق من هنا" وأعلن لكل الناس " أن الإسلام معني شامل ينتظم شئون الحياة جميعا ويفتي في كل شأن منها ويضع له نظاما محكما دقيقا ولا يقف مكتوفا أمام المشكلات الحيوية والنظم التي لا بد منها لإصلاح الناس".؟

أ أنه المؤمن بالله الوثاق من نصره وتأييده فهتف" ادع الينا فقد أبرمنا أمرا ، واجمع علينا الناس فسننلو عليهم ذكرا ، سنطبيب المريض بدوائنا ، وسننفض في الجبان من روحنا ، صمت أذن الدنيا إن لم تسمع لنا ، الله غايتنا ، الرسول زعيمنا ، والقران دستورنا ، والجهاد سبيلنا ، والموت في سبيل الله لسمى أمانينا" .

أ أنه كان صادقا مع الله وفي بعده معه حين سجل في موضوع تعبيره الشهير أن أماله" أن أكون مرشدا معلما إذا قضيت في تعليم ا بناء سحابة النهار ومعظم العام ، قضيت لبلي في تعليم ا باء هدف دينهم ومنابع سعادتهم ومسرات حياتهم تارة بالخطابة والمحاورة وأخري بالتأليف والكتابة وثالثة بالتجول والسياحة" .

وعد من وسائله كذلك " نفسا بعثها لله صفقة رابحة وتجارة بمشيتته منجبية، راجيا قبولها، سائلا إتمامها " ومن أوفي بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما "؟ .

أ أنه كان مثقف الفكر واسع الاطلاع ، وقد أحصي أحد الباحثين مكتبته فوجدها شملت خمسة وعشرين مجالا من مجالات العلم وتحصيل المعرفة ، وكان يتابع أربعة عشرة دورية تبدأ بالعروة الوثقي للأفغانى ومحمد عبده وتنتهي بمجلة المختار" ريدرز دايجست"، وحينما سأل الباحث ابنه، أخبره أن هذه هي نصف مكتبة الإمام الشهيد فقط !!.

أ أنه أسس ألفي شعبة في القطر المصري كله كانت كل ، واحدة بمثابة مدارس للوطنية والجهاد والكفاح ، وكانت إحياء للرجولة والفتوة وتوبرا للأذهان بحقيقة مايدور في الموقف السياسي ، فربت جيلا جديدا يلتهب وطنية وحماسا وعلي أتم استعداد لبذل روحه وماله وكل ما يملك في سبيل الدفاع عن وطنه وكرامته.

أ أنه أعلن أن غاية فكرته" تنحصر في تكوين جيل جديد من المؤمنين بتعاليم الإسلام الصحيح يعمل علي صبغ الأمة بالصبغة الإسلامية الكاملة في كل مظاهر حياتها " صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة " ... فأخرج المارد الإسلامي من القمقم وأنطقه علي لسانه وبث روحه في تلاميذه موضعا لهم أنهم" روح يسري في قلب هذه الأمة فيحييه بالقران ، ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله عز وجل ، وصوت داو يعلو مرددا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم".؟

أ أنه عاش أيام قومه ومأساة أمتة وعرف" أنهم ضحايا الفقر المنهك والمرض المهلك ، وأنهم ضحايا لظروف أكبر منهم وأكبر من طاقتهم ، ولقد امتصت طاقتهم قوي كثيرة تسلطت عليهم فقهرتهم وسلبت أموالهم وأرزاقهم وامتصت دماءهم وأذلتهم وخوفتهم وحرمتهم من الحد ا دني من الحياة الإنسانية"؟

فأرأي فيه الشعب" مخلصا " يقودهم الي أعتاب الحرية ، فصار ملء السمع والبصر كما وصفه إحسان عبد القدوس سنة 1945 : " رجل يتبعه نصف مليون" .. فقال: " اركب سيارة أجرة وقل للسائق" الإخوان المسلمون يا أسطي" ولا تزد ، لن يلتفت اليك السائق ليسألك ماذا تقصد" بالإخوان

نحن دعوة القرآن الحق الشاملة الجامعة .. طريقة صوفية نقية لإصلاح النفوس ، وتطهير أرواح وجمع القلوب على الله العلي الكبير ، وجمعية خيرية نافعة تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ، وتواسي الكروب وتبر بالساتل والمحروم ، وتصلح بين المتخاصمين .
ومؤسسة اجتماعية قائمة تحارب الجهل والفقر والمرض والرذيلة في آية صورة من الصور . وحزب سياسي نظيف يجمع الكلمة ويبرأ من الغرض ، ويحدد الغاية ، ويحسن القيادة والتوجيه .
نحن الإسلام أيها الناس ، فمن فهمه علي وجهه الصحيح فقد عرفنا كما يعرف نفسه ، فافهموا الإسلام .. أو قولوا عنا بعد ذلك ما تريدون! ...
الإمام الشهيد حسن البنا

وعلى درب الصحابة

نسير

أيها أخوة الفضلاء.. إن ما تثيره في نفسي الليلة عاطفة الثلاثاء شعور من نوع جديد؛ فهو رجوع بالذهن والفكر والقلب معاً إلى بطن الصفا.. بدأت نفسي تحس هذا الشعور وبدأت تتجه هذا الاتجاه أول ما وقفت في صلاة المغرب الليلة وتلفتت إلى الإخوان، تلفتت من ورائي سوي الصوف، و نزل عند هذه السنة.
فما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر للصلاة حتى ينظر خلفه، فإما أن يسوي الصوف أو يأمر رجلاً فيسوي الصوف للصلاة، وكان يقول صلى الله عليه وسلم: "سوا صوفكم: صفا أو قدام والمناكب، ولينوا بأيدي إخوانكم".
وقفت ونظرت إلى الإخوان، وكانت هذه النظرة هي التي ذهبت بفكري وقلبي إلى بطن الصفا، حيث كان يجتمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أول دعوته مع نخبة من مختلف أعمار المنازل، فمنهم الصبي، ومنهم الكهل، ومنهم الشباب، ومنهم الغني، ومنهم الفقير، ومنهم الظاهر، ومنهم المغمو، ومنهم اللقن المثقف، ومنهم العامي... منهم العبد ومنهم الحر، وهم جميعاً في عدد أصابع لا يزيدون عن واحد ولا يصلون إلى المائة.. يجتمع صلى الله عليه وسلم مع هذه النخبة في بطن الصفا فيفيض عليها من روحه الكريم، ويلقنها من كتاب الله العظيم، ويملي عليها من آيات الوحي الإلهي.. ويكون منها أمة الجديدة بالدعوة الجديدة للعالم الجديد.

والله يا إخوان كدت أنسى التكبير في الصلاة؛ نيتي كدت أغلب في تصور هذا الموقف، وفطرت النفس على ما في النفس، وانتهزت فرصة هذه الوقفة بينكم نفس عن نفسي بعض ما في نفسي.. لم لا يكون؟ من هذا الانعقاد - الصفا - ومن هذه الفئة الخلف لتلك الفئة السالفة؟، ولم لا تلقون الدعوة الجديدة لتكون منكم الفئة الجديدة، التي يبني عليها العالم الجديد، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم" .. وجاء في بعض أثر "الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة" .. وطالعت في أشخاصكم وفي صدوركم هذه النخبة الكريمة بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي تبدأ بابن التاسعة إلى ابن أربعين.. مجموعة فيها الفقير الذي لا يجد قوت يومه، والغني الذي وسع الله عليه في رزقه.. التقت هذه المجموعة، ليس بأعظمها جاهاً، ولا بأعزها عدداً، ولا بأقواها عدة.. ولكنه رجل منها "إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إليهم إله واحد".

التفتت حول هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، فبم كانت تحلم؟ وفيما كانت تفكر؟ وماذا تريد؟... وإلى أي مدى يمتد أمل هذه المجموعة التي تجتمع في خفية، وتتأجج في سر، ماذا يريد هؤلاء الناس؟ يريدون أن يضعوا في رعوس الناس عقلاً جديداً، وأن يقيموا على ظهر أرض دنيا جديدة، وأن يرمموا من هياكل البشرية بناءً جديداً.

لذلك أنا مصر أيها الإخوان على أن أناجيكم دائماً وأوجهكم إلى أنه لا نهضة بغير حب، ولا حب بغير إيمان، وكلما خطرت بالنفس صورة هذا الاجتماع الكريم، أحبيت بها أملاً كريماً، وذلك - ننا - معشر المسلمين - لا ينقصنا شيء، تنقصنا العاطفة القوية الدافقة التي تولف بين القلوب، وتحقق فيها العمل التصويري الذي قصده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر أعضاء بالحمى والسهر".

ففي إبان محنة الاضطهاد والاعتقالات بعد حل "الجماعة" حدث الإخوان بقصة الطفل الذي اختصت فيه امرأتان الي سليمان الحكيم وادعت كل منهما بنوته ، فحكم بشطره نصفين بينهما ، فوافقت المرأة التي لم تلده علي قسمته بينما لم توافق ام الحقيقية وتنازلت عن نصيبها في إبنها نظير أن يظل متمتعاً بحياته ، وكان يعقب بقوله "إننا نمثل نفس الدور مع هؤلاء الحكام ، ونحن أحرص منهم علي مستقبل هذا الوطن وحرية ، فتحملوا المحنة ومصائبها، وسلموا أكتافكم" للسعيين" ليقتلوا ويشردوا كيف شاءوا ، حرصا علي مستقبل وطنكم وإبقاء علي وحدته واستقلاله".

أ نه كان الملهم الموهوب ، وكأنه بري بعين المستقبل ، فقد سأله أحد الصحفيين : لماذا حلت جماعة الاخوان ؟
أجاب : " رغبة الحكومات العربية في إنهاء قضية فلسطين ولو علي غير ما تريد الشعوب"
انه كان:

البحر من أي النواحي آتية

فلجته المعروف والجود ساحله ؟

فكان عفيف اللسان ، قال الإمام الهضيبي:

" اقسام أي التقيت به وعاشرته ، فما سمعت منه كلمة فيها مغمز في عرض أحد أو دين أحد ، حتي من أولئك الدين تناولوه بالأيذاء والتجريح في ذمته ودينه"

وكان رجل الحب ، فكان يردد "سقاتل الناس بالحب" ، بل كانت البيعة التي صاغها علي "الاستقامة والمحبة والثبات علي الدعوة" وجعل لقاء الإخوان لقاء "قلوب" التقت علي الطاعة وتوحدت علي الدعوة وتعاهدت علي نصره الشرعية.

وكان الرجل الذي لا يخذل أخاه ، فعندما تقدم للترشيح لمجلس النواب المرة الأولى استدعاه النحاس وقال له "الإنجليز يرفضون دخولك مجلس النواب ، حتي لو استدعي الأمر عندهم إلى إلغاء المجلس كله ، فلا تحرجني مع الإنجليز".
فاستجاب "البنا" في هدوء.

وكان الرجل الذي لا يظلم، ويمد يده بالحسني والبر والتقوي للأقباط حتي أن لويس فانوس من زعماء الأقباط كان من المداومين علي حضور درس الثلاثاء ، وهو كذلك الذي أفسح صحيفة الإخوان "للقمص سرجيوس" ، وحتى عندما أعتدل ومنعت الحكومة أن يشيع في جنازة لم يمض وراه إلا رجلان هما والده "ومكرم عبيد" الزعيم القبطي..

أ نه كنز فريد .. والشرق علي عادته لا يجيد الاحتفاظ بكنوزه؟ .

هذا هو "حسن البنا" الذي قتلوه

لقد قتلوا أخطر داعية ، وان فان الغرس الذي غرسه قد نما وترعرع ، وصارت دعوته إلى كتاب الله مستقرة في القلوب، وصار تلاميذه يعلمون الناس ما علم ، ويلهمونهم ما ألهم، وزاد عددهم علي البأساء والضراء ، حتي أصبحوا أقوى جلدًا مما كانوا عليه، وأعرف بشئون الحياة وأصبر علي المظالم وأعلم، أعداء دعوتهم أكثر من أنصارهم فأعدوا أنفسهم لكفاح طويل في سبيلها .

ولقد صار اسم " الاخوان المسلمين " اسما لا يعبر عن منظمة في مصر ، وإنما عنوانا ل نهضة الاسلام وبعثه وحيويته في جميع البلاد الإسلامية من المحيط الي المحيط.

والله غالب علي امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ..

الطريق من هنا

"الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رَسُولَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا".

أمة الإسلامية تحمل رسالة الله لعباده وتحرس أمانته في أرضه أمانة المثل العليا واخلاق الكريمة واوضاع السلمية التي تقوم على العدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وتنتهي عن الفحشاء والمنكر والبغى

وقد أخذ الله العهد والميثاق على هذه الأمة التي اجتباها وما جعل عليها في الدين من حرج وجعلها أمة وسطا هي خير أمة أخرجت للناس أن تبلغ رسالة الله لعباد الله وألا تقصر في هذا التبليغ بحال من حوال وأن تحفظ هذه أمانة القدسية وتحميها من كل اعتداء وأن تبذل في سبيل هذا التبليغ وهذه لحماية كل ما تملك من أنفس وأرواح ودماء وأموال وافترض عليها الجهاد بذلك كله في سبيل الله متى تعرض رسالة الله وأماناته التي بين يدي هذه الأمة لبغى الباغين وعدوان المعتدين. **إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِيَهَلُونَ (التوبة: 111)**

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (الحجرات: 15) .

وحين وجه الله عباده المؤمنين برسائلته الحافظين لحدوده هذا التوجيه الرباني الكريم القويم غشاهم السكينة وألقى في قلوبهم الطمأنينة وجللهم برداء الإيمان وثبتهم بهداية اليقين فلم يرهبوا أحدا ولم يخافوا شيئا ولم يقصروا في واجب ولم يحسبوا حسابا لقله أو كثرة أو عدد أو عدة، وحسبهم أنهم آمنوا صدق الإيمان بأن الله سينصرهم وأنه إن نصرهم فلا غالب لهم .. **(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) ... (آل عمران 173) .**

في هذا الطريق سارت هذه الأمة شوطا بعيدا آمنت برسالة الله وأمانته واجتهدت في التبليغ عنرا أو نذرا ، وامتشقت الحسام حماية للعدل والرحمة والحق من أن تضيق في جلبه الظالمين وضوضاء المعتدين وحقق الله لها وعده فنصرها نصرا مؤزرا .

اليوم وقد ران على قلوب الناس ما كانوا يكسبون من إثم وفساد وبغى وعناد ، وضلت الإنسانية كلها سواء السبيل وتألبت قوى الشر على ما بقي في أرض من بقية الخير وتقمص إبليس عصابات الصهيونية الشريرة ومعها دول الاستعمار الظالمة المعتدية الباغية .

إن علينا نحن المسلمين في كل أقطار الأرض أن ندرك خطانا وأن نعدل خط مسيرنا وأن نبدأ الطريق الذي سلكها أسلافنا من جديد ، نكفر بهذه النظم جميعا وننتكر لهذه الأوضاع جميعا ونقاطع هذه الضلالات كلها ونؤمن بالله ربا قويا قديرا جبارا قهارا لا يعجزه شيء ن بيده ملكوت كل شيء .. **(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (يس : 82) .**

ونؤمن برسالة الله التي بين أيدينا نظاما اجتماعيا ربانيا لا عوج فيه ولا أمنا ، ونتجمع من حول هذه الرسالة من أقصى المحيط إلى أقصى المحيط من أندونيسيا المسلمة إلى الدار البيضاء المسلمة كذلك ، ونعلن وفتننا الله وللق والعدل وللإحسان على هذا البغى الذي عم وطم وجاوز التقديرات والحدود واكتوينا بناره وجميمه وسيصلى العالم كله عن قريب ما لم تتغير الحال لهيب جمراته وجميمه فإن انتصرنا عشنا سعداء وإن قضينا قضينا شهداء كراما .. **(قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنِيَيْنِ وَتَحَدُّنَّ تَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا) (التوبة: 52).**

ولابد من النصر ما دمنا صادقين .. **(وَلْيُنصِرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ) (الحج: 40) .**

يا رؤساء الدول الإسلامية ...

ويا زعماء الشعوب الإسلامية ...

ياكم أعنى وإليكم أوجه القول ...

الإمام حسن البنا

ماذا نريد

أيها الإخوان؟

أتريد جمع المال وهو ظل زائل؟

أم نريد سعة الحياة وهي عرض حائل؟

أم نريد الجبروت في الأرض، وا رض الله بورثها من يشاء من عبادة؟ ونحن نقول قول الله تعالى (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) (القصص 83).

شهد الله أننا لا نريد شيئا من هذا، وما لهذا عملنا، ولا إليه دعونا، ولكن اذكروا دائما أن لكم هدفين أساسيين:

أن يتحرر الوطن الإسلامي من كل سلطان أجنبي، وذلك حق طبيعي لكل إنسان، لا ينكره إلا ظالم جائر أو مستبد.

أن تقوم في هذا الوطن الحر دولة إسلامية حرة تعمل بأحكام الإسلام وتطبيق نظامه الاجتماعي، وتعلن مبادئه القويمة، وتبلغ دعوته الحكيمة للناس، وما لم تقم هذه الدولة فإن المسلمين جميعا أثمون مستولون بين يدي الله العلي الكبير عن تقصيرهم في إقامتها وعودهم عن إيجادها.

والخلاصة، نحن نريد:

الفرد المسلم.

والبيت المسلم.

والشعب المسلم.

والحكومة المسلمة.

والدولة التي تقود الدول الإسلامية، وتضم شتات المسلمين، وتستعيد مجدهم، وترد عليهم أرضهم المغصوبة وأوطانهم المسلوقة، ثم تحمل علم الجهاد ولواء الدعوة إلى الله، حتى تسعد العالم بتعاليم الإسلام.

ومن واجبات الدولة المسلمة:

صيانة الأمن.. وإنفاذ القانون.. ونشر التعليم.. وإعداد القوة.. وحفظ الصحة.. ورعاية المنافع العامة.. وتنمية الثروة.. وحراسة المال.. وتقوية الأخلاق.. ونشر الدعوة.

ومن حقها متى أدت ذلك: الولاء والطاعة والمساعدة بالنفس والمال فإذا قصرت فالنصح والإرشاد، ثم الخلع والإبعاد، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

مراحل الدعوة

التعريف: نشر الدعوة بين الناس.

التكوين: باستخلاص العناصر الصالحة لحمل أعباء الجهاد وضم بعضها إلى بعض.

التنفيذ: وهي مرحلة جهاد لا هوادة فيه، وعمل متواصل في سبيل الوصول إلى الغاية، وامتحان وابتلاء.

والوسائل العامة للإخوان هي:

الإيمان العميق.

التكوين الدقيق.

العمل المتواصل.

أما أركان الوسيلة فهي:

المنهاج الصحيح.

العاملون المؤمنون.

القيادة الحازمة الموفوق بها.